«إلى دايم السيف»

قصيدة جديدة لمحمد بن راشد

نشر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، أمس، قصيدة «إلى دايم السيف»، وجاءت هذه القصيدة النبطية محمّلة بالمحبة والتكريم من شاعر إلى شاعر، حيث ارتبط هذا اللقب بالأمير خالد الفيصل، وعرف به في الأوساط الشعرية، ونشر بهذا الاسم العديد من نصوصه. وقد أشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بدواوين الأمير خالد الفيصل، وما تتضمنه من أفكار، وتغنى بالأمجاد والمعالي المشتركة مع الشقيقة السعودية وقائد مسيرتها أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، لما يتمتع به من حكمة وبصيرة وحصافة، حيث وصفه بحامي الإسلام والديار.

عندي دواوينْ شعركْ دومْ قدّامي ... وأنا المودْ الذي لك بَيِّحْ أسرارهْ

وإذا أدوِّرْ جديدك ضَجّتْ أقلامي ... ويْنْ الذي يسحَرْ أهلْ الشِّعرْ بأوتارهْ

يا دايمْ السيفْ أنغامكْ مَعْ أنغامي ... مثلْ البَحَرْ ما يوقِّفْ موجْ تيّارَهْ

إذا بغيتْ آتأمِّلْ فنِّها السّامي ... أبحرتْ فيها منَقّايةْ ومِختارهْ

شبِّيتْ في رجمْ عالي فكركْ وحامي ... طيرْ الفكرْ فاقْ ضوْ البدرْ بأنوارهْ

ذكرتْ بيني وبينكْ نَظمْ نَظّامِ ... (فزّتْ خشوفْ المها) في البرْ محتارهْ

(وظَبي تربُونْ) في الماضي مِ الأعوامي ... يا كيفْ سَوّىَ وعساها تسعدْ أخبارَهْ

(إنتهْ القصيدهْ) علىَ وصفكْ والإلهامي ... في نظمكْ اللِّي وصلنا واضحْ أفكارَهْ

وليلةْ شعِرْ خالدهْ في ماضيْ أيّامي ... يا كنّها أمسْ والأيّامْ دوّارَهْ

كانتْ معانيكْ مصدرْ وحيْ وإفْهامي ... إذا شكىَ شاعرٍ مبدعْ مِنْ إعسارَهْ

ياحاملْ البحرْ في جوفكْ ولإضْرَامي ... (مِنْ كلْ ضدٍّ وضدْ) ليلهْ معْ نْهارهْ

ويامنْ (يونْ) وريحْ اللِّيلْ في إرزامي ... (والبردْ في جوفْ خاوي) كَنِّهْ إمْغارَهْ

(والذاهبهْ) لي تدوِّرها فِ الآجامي ... المعرفةْ لي عليها النّفْسْ صَبّارهْ

سامرتْ شعركْ وموجْ الليلْ لَطّامي ... وجنيتْ أحلىَ المعاني بيانعْ أثمارَهْ

تسحرْ حروفهْ وتسري بهمسْ الأنسامي ... اللهْ يرحمْ زمانْ السِّحرْ وأوطارهْ

ومِنْ بَعْدْ إذنْ الذي حامي للإسلامِ ... المَلْكْ سلمانْ اللهْ يحفظْ ديارَهْ

ويا دايمْ السِّيفْ لأجلكْ دامْ لإلهامي ... بهْ تتحِفْ الشِّعرْ وأحبابهْ وسِمّارهْ